آية الله الشيخ الاراكي : الاعداء يسعون الى تحويل الخلافات في المجتمع الاسلامي الى حروب و نزاعات



شدد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، على أن الوحدة تشكل اساس قوتنا ، مشيراً الى أن الاعداء يسعون الى استبدال الخلافات في المجتمع الاسلامي الى نزاعات و حروب .

جاء ذلك في كلمة ألقاها آية الله الشيخ محسن الاراكي في الورشة العلمية التربوية ذات الاهداف التقريبية المكرسة للأسرة الطيبة في الاسلام ، التي أقيمت بمحافظة كرمنشاه ، و حضرها حجة الاسلام علم الهدى مساعد الامين العام للشؤون الايرانية في مجمع التقريب ، و الدكتورة طوبى كرماني مستشارة الامين العام لمجمع التقريب لشؤون المرأة ، و المهندس رضائي محافظ كرمانشاه ، اضافة الى حشد كبير من النسوة من أبناء المنطقة من الشيعة و السنة .

و أضاف آية الله الشيخ الاراكي : ثمة اشارة في القرآن الكريم الى نوعين من الاصطفاء و الاختيار ، احدهما اصطفاء

فردي و الآخر اصطفاء و اختيار أسري . و حينما يكون الاصطفاء والاختيار أسرياً فان المرأة تضطلع بالدور الرئيسي فيه .

و أشار سماحته الى أن الصديقة فاطمة الزهراء (سلام ا عليها) تعد محور الاختيار ، موضحاً : عندما تكون الأسرة و أحضانها طاهرة ، فان كل ما يخرج من احضان هذه الأسرة يكون طاهراً زكياً .

و مضى الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية يقول : ثمة أحاديث عديدة تؤكد على إختيار احضان طاهرة لأبنائكم ،لأن اخلاق المرأة و اطباعها تنتقل الى الابناء . ففي ظل الاحضان الزكية تنشأ الأسرة الطاهرة ، و تنمو و تتواصل هذه الأسرة الطاهرة جيلاً بعد جيل ، و منها يتشكل المجتمع الطاهر . و بناء على ذلك فإذا أردنا أن يكون لدينا مجتمعاً طاهراً فلابد أن يكون لدينا في هذا المجتمع أمرأة زكية طاهرة .

و لفت آية ا الشيخ الاراكي الى أن المجتمع الطيب الطاهر إنما هو وليد الأسرة الواحدة الطيبة الطاهرة ، مضيفاً : فإذا ما تحققت الوحدة في المجتمع الاسلامي ، فان مثل هذه الوحدة سوف تشكل الارضية لإشاعة معاني الطهر و رواج القيم السامية، و هذا يعني أن الوحدة في المجتمع تستمد وجودها بداية من الأسرة ايضاً .

و تابع سماحته : أن الوحدة تعتبر أكبر النعم الالهية التي منّ ا تعالى بها على ايران ، و ان من واجبنا و مسؤوليتنا صيانة هذه الوحدة و ترسيخها ، و إذا ما حاول البعض الاساءة الى هذه الوحدة و زعزعة اركانها ، ينبغي التصدي له و عدم السماح له بذلك . و أردف آية ا الشيخ الاراكي قائلاً : أن سرّ انتصار الشعب الايراني يكمن في الوحدة ، و في إتباع توجيهات سماحة القائد ، لأنه محور الوحدة .

و في ختام كلمته أعرب الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، عن أمله في أن يتمكن المشاركون في هذه الندوة من تحديد السبل الكفيلة بالتصدي للتيارات التكفيرية و مثيري الخلاف و التفرقة ، كي يتسنى لنا الاستفادة منها على طريق دعم و تعزيز الوحدة .

من جهة أخرى تحدث المهندس رضائي محافظ كرمانشاه في هذه الندوة ، قائلاً : أن تأثير النساء في المجتمع أكبر بكثير من تأثير الرجال . مضيفاً : لا يخفى أن الاسلام يولي اهمية فائقة للمرأة ، و لابد لنا من العمل على تفنيد المزاعم الغربية بشأن الرؤية الاسلامية تجاه المرأة وعدم السماح له بتشويه صورتها في الاسلام .

و تابع المهندس رضائي محافظ كرمانشاه : أننا في المحافظة نسعى الى توسيع دائرة نشاط المرأة في المحافظة و تعزيزه ، و محاولة الاستفادة من قدراتها في مختلف المجالات .